

## ٧١( تفسير أحسن الكلام ))سورة البقرة(( المجلس السابع عشر -

### فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن

سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - [00:00:05](#)

فنستأنف درسنا في تفسير شيخنا بذكرنا عبد السلام الرستمي رحمه الله المسمى بتفسير احسان الكلام كنا قد وقفنا على الاية الثلاثين

من سورة البقرة قوله جل وعلا واذا قال ربك للملائكة - [00:00:18](#)

اني جاعل في الارض خليفة فنبدأ على بركة الله ونسأله سبحانه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن لا اله

الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اما بعد اللهم اغفر - [00:00:36](#)

لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين يا رب العالمين. امين. قال رحمه الله تعالى تفسير الاية ثلاثين. اذا قال ربك للملائكة اني جاعل في

الارض قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [00:01:16](#)

قال اني اعلم ما لا تعلمون من هذه الاية الاية ثلاثين والى اربع آيات بعدها يذكر فيها قصة استخلاف ادم عليه السلام وقد ورد موضوع

استخلاف ادم عليه السلام في القرآن الكريم مرة واحدة - [00:01:32](#)

ربطها بما قبلها. وربط الاية بل الموضوع بما قبلها في وجوه عديدة. من وجوه عديدة من وجوه عديدة ربط الاية بل الموضوع بما

قبلها من وجوه عديدة. منها الوجه الاول انه قد ذكر قبل احياء الانسان - [00:01:49](#)

ثم ذكر الاشياء الضرورية لابقائه في الارض والان هنا وفي وفي هذه الاية نعم وفي هذه الاية يذكر الخلافة لان لان ينال

الانسان الفائدة المرجوة من تلك الامور والنعم - [00:02:15](#)

الوجه الثاني يعني ان الانسان لا يمكنه ان يحيا حياة مستقرة ولا ان يستفيد من الارض ما لم يكن هناك حاكم يحكمهم خليفة يخلف

فيهم اوامر الله عز وجل ولهذا انتم ترون - [00:02:35](#)

انه في اي عصر وفي اي مصر اذا ما فقد الحاكم صار الحاكم شريعة الغاب فلا يستطيع الناس الاستفادة من منافع الدنيا فضلا عن

الاستفادة الدينية نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى الوجه الثاني قد ذكر في بدء السورة عظمة القرآن. ثم ذكر مقصده -

[00:02:57](#)

اما الان في ذكر مسألة لخلافة لاجل تنفيذ المقصد. تنفيذ المقصد في استفهام هذا ما له معنى نعم الوجه الثالث. الوجه الثالث قد

سبق ذكر نعمتين لاثبات التوحيد. وهنا يذكر نعمة اخرى ثالثة وهي الاستخلاف او تعليم - [00:03:24](#)

لادم عليه السلام الاستخلاف بدون همزة قطع نعم وهذا احسان من الله تعالى وتفضل منه على اولاد ادم كلهم نعم يعني كون الله

سبحانه وتعالى جعل الحكم والحاكمة للانسان على المخلوقات الارضية - [00:03:47](#)

فكل مخلوق مسير للانسان ولا عكس يعني ما ترى انسان يقوده اسد ما ترى انسان يقوده صقر وبازي وفهد لذلك الانسان جعله الله عز

وجل مستخلفا فهو خليفة في الارض يحكم - [00:04:12](#)

فيقود الجمل العظيم الولد الصغير منهم ويقود الجاموس ذو القرون العظيمة الكبيرة البنت الصغيرة هذا دليل على ان الله سبحانه

وتعالى خلق كل شيء مسخرا للانسان نعم الوجه الرابع احسن الله قال رحمه الله تعالى الوجه الرابع قد سبق ذكره وهو بكل شيء عليم. والان يذكر حال الملائكة وابليس وادم للنفي الشك في العلم - [00:04:34](#)

وان ليس لهم علم بكل شيء واذ قال ربك الملائكة وابليس والانبياء ومن جنس ادم عليه السلام كلهم لا يعلمون كل شيء وانما يعلمون ما علمهم الله يعلمون ما علمهم الله - [00:05:06](#)

حتى الانبياء والرسول لا يحيطون بعلم الله ولا يحيط بعلمه احد ولا شيء وهو محيط بكل شيء. نعم قال رحمه الله تعالى واذ قال ربك الواو العطف لبيان استخلاف على بيان خلقة الارض والسموات - [00:05:30](#)

اذ قد اتفق اذ قد اتفق علوان عربي على ان اذ واذا اتفق بدون همزة قطع هاي مشكلة اذا كان ما يعرفون الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع - [00:05:51](#)

نعم اذ قد اتفق علماء العربية نعم اذ اه اه قد اتفق علماء العربية على ان اذ واذا وضع للتوقيت والظرفية. نعم. اذ لزمان الماضي واذا لزمان المستقبل هذه مسألة متفق عليها بين اللغويين - [00:06:06](#)

ان كلمة اذ فجائية للزمان واذا فجائية للزمان والفرق بينهما اذ يعني زمن الماضي فانت تقول الا تذكر اذ اتيتك واذا للزمان المستقبل فانت تقول اذا اتيتني اكرمك نعم قال رحمه الله تعالى وقد استعملان احيانا مكان بعضهما البعض - [00:06:27](#)

اذ لمعنى المستقبل في زمن الماضي واذا لمعنى الماضي في زمن المستقبل نعم هذا يسمى المعاوضة او المبادلة ان اذ تستخدم في مكان اذا واذا تستخدم في مكان اذ لكن هذا يكون - [00:06:58](#)

في سياق محدود لاجل معنى بلاغي يدركه علماء البلاغة والا فالاصل ان اذ للماضي قبل التكلم واذا للمستقبل فمتى ما رأيت ماضيا جاء فيه ذكر اذا فلا بد ان تدرك انها هنا معنى بلاغي - [00:07:16](#)

ومتى ما رأيت معنى مستقبليا وذكر فيه اذ فلا بد ان تستيقن ان ثم معنى بلاغي ليش لان مخالفة اصل اللغة انما يكون لمعنى بلاغي نعم قال رحمه الله تعالى هذا وقد ورد لفظ اذ في القرآن في بداية القصص - [00:07:42](#)

كثيرا نعم هذا وقد ورد لفظ اذ في القرآن في بداية القصص كثيرا. اه لا لا مو تشذي الترجمة غلط هذا وقد ورد لفظ اذ في القرآن الكريم في بداية اكثر القصص - [00:08:07](#)

مترجم ما عربي يترجمها زين في بداية اكثر القصص نعم. احسن هذا وقد ورد لفظ اذ في القرآن في بداية اكثر القصص واذ للظرفية والظرف يقتضي التعلق والمفسرون امثال الزجاج والنحاس وغيرهم قد ردوا قول ابي عبيدة والبغوي بزيادة اذ في مثل هذه المواضع - [00:08:28](#)

العلماء اختلفوا في متعلق اذ بل اكثر يرون متعلقها مستتر وهو اذكر لكن بدون همزة قط وهو اذكر نعم يعني لما يأتي في القرآن واذ قال ربك يقولون ان المعنى - [00:08:57](#)

متعلق بفعل مستتر تقديره اذكر وقت قول ربك للملائكة اني جاعل في الارض يعني بالمعنى العامي احنا عندنا راجع ذاكرتك ها وتخيل انك انت في الزمان الماضي لما خلق الله ادم واراد ان يخلقه ماذا قال للملائكة - [00:09:17](#)

هذا معنى هذا كله استفدناه من كلمة اذ واذا قال نعم قال الله تعالى في الاكثر يرون متعلقها متعلقها مستتر وهو اذكر. لكن يراد بالاحسان. لكن يرد عليه تراب ان فعل الذكر متعد يطلب مفعولا به ولفظ اذ ظرف ومفعول فيه - [00:09:41](#)

اما جوابه يعني جواب الاعتراض. نعم. اما جوابه اولا ان اصل العبارة تكون اذكر اذكروا الواقع اذكروه. اذكر الواقع. نعم. اذكر الواقع اذ اذ تتعلم فاذ تتعلق بالواقع يعني ليس المقدر والفعل - [00:10:05](#)

المقدرة الفعل والمفعول به وهو اذكر الواقع اذكر الوقت اذكر الزمان واضح؟ نعم ثانيا ان اذ خرجت عن معنى الظرفية هنا ووقعت في محل المفعول به وعاملها اذكر فقط. وهذا يستقيم - [00:10:26](#)

لان اذ وان كان مفعوله فيه لكن يجوز ان يكون المفعول فيه بمعنى المفعول معه نعم وقال البعض ان متعلقها وقال البعض ان ما يصير نعم فتح ان لان القاعدة اللغوية - [00:10:52](#)

ان همزة ان تكسر بعد القول ومشتقاتها وما في معناه القول وقال البعض ان متعلقها ها تأخر في الكلام وقال البعض ان متعلقها تأخر في الكلام. يعني اذ متعلق بلفظ قالوا مو يعني - [00:11:12](#)

يعني اخطاء مطبعية كثيرة لابد ان نصلحها قال البعض ان متعلقها وتأخر في الكلام يعني اذ متعلق بلفظه قالوا والمعنى ان الملائكة قالوا هذا اذ قال الله تعالى كذا لكن الراجح ان لفظة اذ تأتي بمعنى التنبيه في اول القصص بصرف النظر عن تعلقها -

[00:11:35](#)

تنبيه يوجد في تقدير لفظي يذكر ذاك المعنى المذكور في كل في كل من الآية رقم السادسة عشر من سورة مريم والآية رقم والاية واحد واربعين واحد وخمسين واربعة وخمسين وستة وخمسين منها اي ان بيان القصص هذه فبين هذه القصص - [00:12:02](#) بيان هذه القصص نعم بهدف التذكير للسائل تقديم اسم الاشارة. منها ان اي ان بيان بيان هذه القصص بهدف التذكير للسامعين نعم وليس معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان عالما بهذه القصة قبل ذلك ويقول له ان اذكرها كما واذكر في الكتاب - [00:12:21](#) مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقي هو ليس المقصود انه اذا كان عنده علم فهو يذكرها للناس وانما المقصود واذكر بهذا المعنى اي واذكر الزمان الذي انتبذت فيه مريم عن اهلها مكانا قصيا. نعم - [00:12:43](#)

قال رحمه الله تعالى كما اعتقد بها البرليون على اثبات علم الغيب. البريليون غلط. البريلاويون. يعني بعد اللام واو اتباع احمد اغا خان البريلوي من غلاة المتصوفة الذين يعتقدون عياذا بالله - [00:13:08](#)

ان الله جل وعلا حل في محمد صلى الله عليه وسلم او ان الذات العلية جزء منه في محمد صلى الله عليه وسلم عياذا بالله كم اعتقد بها البريليون على اثبات علم الغيب للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا القول باطل ومبني على الجهل - [00:13:26](#)

قوله قال كلام الله تعالى صفته ازلي قديم على اليقين. قد يعبر قد يعبر في القرآن عنه بالقول والقول يشتمل الفرائض والمعاني معه فالكلام اللفظي ايضا كلام الله وصفته. والذين قسموا الكلام الى لفظ ومعنوي ولا يعدون اللفظ كلام كلام الله فهذا - [00:13:49](#)

بين ومخالف لنصوص القرآن الصريحة. ومخالف مم مكتوب غلط مخالف انت قرينه صح المكتوب غلط صلح بخلاف نعم وهذا القول من قول وهذا القول من قول عن المعتزلة وما شابههم. يعني من الاشاعرة وغيرهم. نعم - [00:14:09](#)

هذا ولننبه القارئ ننبه. ولننبه نونين ومحط بابين بائين ولننبه القارئ نعم هذا ولننبه القارئ الكريم هنا الى فائدة. وهي ان لفظ قال في القرآن الكريم منسوب الى الله تعالى واحد وستون مرة - [00:14:33](#)

قال في القرآن الكريم ها لفظة قال في القرآن الكريم من سبل الله تعالى نفضة لا ما في مشكلة لفظانة ما في مشكلة يجوز لفظ لفظ ان لفظ قال في القرآن منسوب الى الله تعالى واحد وستون مرة - [00:14:57](#)

ما في بأس مضاف يعني نعم وهي ان لفظ قال في القرآن الكريم ينسب الى الله تعالى واحد وستون مرة. هم. ولفظ قلنا منسوبنا الله تعالى اربع وعشرون مرة. هم - [00:15:14](#)

قوله ربك في هذه الصفة اشارة الى مسألة الاستخلاف تتعلق بالتربية. نعم كيف لا لا العدد المنسوب هو اه المركب من ثلاثة عشر الى تسعة عشر هذا مبني على فتح الجزئين - [00:15:26](#)

في جميع الاحوال اما اذا تعدت تسعة عشر عشرون واحدى وعشرون اثنان وعشرون ثلاثة وعشرون اربعة وعشرون فبحسب الاعراب فقد يأتي مرفوع لا ما في كلمة ذكرت هو في ان لفظ قال في القرآن الكريم منسوب الى الله. الى الله تعالى واحد وستون مرة -

[00:15:51](#)

ان لفظه قال في القرآن منسوب الى الله تعالى واحد وستون مرة يعني منسوب واحد وستون مرة ما في بأس نعم قال رحمه الله تعالى اه كلمة ذكر صح كان يجب ان يكون تبيس - [00:16:15](#)

تمييز اذا ذكر المميز يعني مثلا انت تقول عندي عشرون مثقالا مثقال هنا تمييز منصوب اما العدد نفسه لا انت تقول آآ جاءني اربعة وعشرون رجلا ورأيت اربعة ارأيت اربعة وعشرين رجلا - [00:16:37](#)

نعم حصل لك وربك في هذه الصفة اشارة الى ان مسألة الاستخلاف تتعلق بالتربية قوله للملائكة مع المتعلق تتعلق بالتربية مسألة

الاستخلاف متعلقها بصفة الربوبية وليس متعلقها بصفة اللاهوتية وش الفرق بين هذا وهذا - [00:17:03](#)

اذا قلنا متعلقها بصفة الربوبية فمعناه ان الملك قد يعطاه الكافر لانها متعلقة بصفة الربوبية كما انه خلق الكافر فقد يعطيه الملك

فليعطيه المال كما اعطاه البصر لكن اذا قلنا متعلق باللاهوتية فهي تكون خاصة لاهل - [00:17:33](#)

التوحيد شفتوا الفرق الحين كل ما تعلق بالربوبية فهي عامة ما تعلق باللاهوتية فهي خاصة للموحدين ولذلك لما عمم الرحمة ورحمتي

وسعت كل شيء فيمكن واحد يظن ان الرحمة يشمل الكافر بعد - [00:17:56](#)

في الآخرة ولا لا يمكن ولا ما يمكن يمكن واحد يظن ان الرحمة عامة تشمل الكافر يوم القيامة ولذلك الله سبحانه وتعالى مباشرة

قيدها فقال فسأكتبها للذين يتقون حتى يزيل عن ذهنك - [00:18:18](#)

المعنى العام نعم قال رحمه الله تعالى قوله للملائكة ان قول الله تعالى للملائكة لا يكون لطالب المشورة لان الله تعالى لا يحتاج الى

المشورة البتة بل يكون للاخبار. اما جواب الملائكة فقد كان يعني لماذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [00:18:35](#)

ليس من باب المشورة يعني اجعل او لا اجعل ما رأيكم ما تقولون؟ لا اذا ما معنى اني جاعل في الارض خليفة؟ خبر خبر اي فاستعدوا

لما سيترتب على جعل بني ادم خلفاء من الاحكام - [00:18:58](#)

المتعلقة بالربوبية ومن الاحكام المتعلقة باللاهوتية مما انتم مكلفون بتنفيذها ها هذا الجواب استعجلت ها واما الجواب الملائكة

احسنت شوف اما جواب الملائكة فقد كان اولاً لظاهر الحكم الموجودة في خلاف في خلافة الانسان ولمعرفتهم فرق بين البشر

والملائكة. هم. ثانياً ولجعله دليلاً على عظم شأن - [00:19:20](#)

ادم عليه السلام ومكانته يعني هما لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء هم الان تيقنوا من الخبر فسألوا عن الحكمة اي

ما الحكمة من جعل اناس فيهم من - [00:19:48](#)

فيهم من يفسد. يفسد وفيهم من يسفك ولذلك جاء الجواب من الله قال اني اعلم ما لا تعلمه انتم علمتم ان هناك من يفسد علمتم ان

هناك من يسفك اما بالقياس على الجن - [00:20:07](#)

كما حصل منهم ذلك لانهم ليسوا من جنس الملائكة فالملائكة يقولون من ليس من جنسنا فيتصور منه سفك الدماء ووقوع الفسق

يعني كايين حي له ارادة حاله حال الملائكة لكنه ليس جنسنا نورانيا ملكيا - [00:20:29](#)

فصار جنسه ادون من جنس الملائكة. فتخيلت الملائكة من حيث القياس انهم كالجن فيفسقون ويفسدون ويسفكون فجاءت فجاء

الخبر من الله لبيان الحكمة اني اعلم ما لا تعلم هم وصلت - [00:20:52](#)

نعم يتضح اكثر نعم طيب قال رحمه الله تعالى الملائكة قد ذكرت هذه الكلمة هذه الكلمة نعم بالقرآن بلفظ المفرد ثلاثة ثلاثة عشرة

مرة ولفظ التثنية مرتان ولفظ الجمع ثلاثة وسبعون مرة - [00:21:15](#)

الملائك جمع الملك مأخوذ من اللوكة بمعنى الرسالة او مأخوذ من من الملك معنى بمعنى القوة. نعم. والتاء فيه لتأنيث الجمع او

للمبالغة. والمراد من الملائكة ها هنا كل الملائكة سواء كان سماويا - [00:21:38](#)

اراضينا ولا وجه للتخصيص فيه. هذه فائدة لطيفة كلمة الملائكة قالت الملائكة التأنيث هنا قطعاً ليس لكون الملائكة جنس يوصفون

بالذكورية او الانوثة لا يجوز وصف الملائكة بانهم اناث او بانهم ذكور ابداً - [00:21:58](#)

من وصفهم بانهم اناث كفر لان الله عز وجل بين ظلال هذا القول في القرآن فيكون مكذباً للقرآن ومن وصفهم بالذكورية فسق فهم

جنس لا يوصفون بالذكورية والانوثة مثل ما نقول الذهب مثلاً - [00:22:22](#)

لو جاء انسان وسألك الذهب ذكر ولا انثى تقول ما يصير هذا جنس لا يوصف بانه ذكر او انثى فاذا في اجناس لا يوصفون بالذكورية

ولا الانوثة لكن كلمة الملائكة - [00:22:41](#)

التاؤ في كلمة الملائكة هو تاء تأنيث لفظي كقولنا طلحة طلحة التاء تأنيث لفظي او ان التاء للمبالغة ما معنى بالمبالغة؟ اي انهم رسل

على اكمل ما يكون اذا قلنا من اللوكة - [00:22:57](#)

مثل قولنا علامة فلان علامة زمانه. ايش يعني علامة ايش تاع المبالغ فلان فهامة ها يقولون فهامة ايش يعني فهامة تالي المبالغة وهذا

معروف عند العرب واذا قلنا ان الملائكة جمع - 00:23:24

الوكة من اللوكة ما في اشكال اي انهم في تبليغهم الرسالة الله على اكمل ما يكون. اذا قلنا انه من الملك وهي القوة فمعناه انه من اقوى المخلوقات فان قال قائل فلماذا نخب عنهم فنقول قالت الملائكة في الجمع - 00:23:51

في الجمع مراعاة للفظ التاء والا في حال الافراد فماذا نقول جاء جبريل بالتذكير وذهب جبريل وقال جبريل وقال خازن النار ها ونادوا يا ما لك خاطبوه بالذكورية هذا الخطاب - 00:24:13

لا يعني ان جنسهم يتغير لكن هكذا هم يخاطبون بافرادهم جنس الذكورية ولا يجوز وصفهم بالذكورية وجمعهم يخاطبون لفظ الاناث من حيث مراعاة اللفظ. ولا يجوز وصفهم باللوثة فتنبهوا الى هذا - 00:24:38

تنبهوا الى هذه القضية المهمة نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى قوله اني جاعل الجبل بمعنى الخلق ولكن الفرق بينهما ان الجبل يستعمل في الموضع الذي يوجد فيه - 00:25:01

المعنى والخلق يذكر لمطلق الانشاء وهنا ذكر المعنى الوصفي للخلافة نعم قوله في الارض المراد منه منه كل الارض. وليس دليل على تخصيص حصة من الارض. وليس دليلا وليس ذليلا - 00:25:14

وليس دليلا على تخصيص حصة من الارض فيه اشارة على انه ليس الانسان اي تصرف في السماء. والارض هي هي للحياة البشرية هنا بشرى كيف هي هي الحياة البشرية هي للحياة - 00:25:36

على انه ليس للانسان ان يتصرف من السماء والارض البشرية خل نشوف الترجمة ان شاء الله. وفي اسباب وعين شي دقيقة بس خلنا نشوف لا اله الا انت سبحانك ايوه وفيه اشارة انه ليس للانسان اي تصرف في السماء خلصنا صح؟ نعم. طيب - 00:25:57

اه آ وفيه اشارة لانه ليس للانسان اي تصرف في السماء وان تصرفه في الارض وفيها اسباب عيشه هكذا الترجمة وان تصرفه بالارض وفيها اسباب عيشه بترجمة ساقط وان تصرفه في الارض في الارض وفيها اسباب عيشه - 00:26:33

نعم يعني في قوله اني جاعل في الارض خليفة معناها الانسان ما يستطيع يتحكم في الشمس والقمر في النجوم ممكن يتحكم في الارض بعض التحكم مثلا يغير مجرى النهر يغير مجرى - 00:27:03

يفتح مثلا قناة بين بحرين مثلا يمكن يزيل الجبل يزيل جبل يخرم الارض يعمل فيه نفق يخرم الجبل يعمل فيه كهف ممكن نعم قال رحمه الله تعالى وان تصرفه في الارض وفيها اسباب عيشه. نعم - 00:27:26

قوله خليفة ويأتي مصدرها بلفظ خلفا نعم وخلافا بمعنى النيابة والمشي الى الخلف واقتفاء الاثر والقائم مقام الآخر واقتفاء بدون همزة واقتفاء نعم وبين الهمزة واقتفاء الاثر والقائم مقاما اخر. وقد وردت بهذا المعنى - 00:27:53

في الايات القرآنية التالية الاية الثانية واربعين وبعد المئة من سورة الاعراف واية الخمسين بعد المئة منها. والاية تسعة وستين بعد المئة منها والاية تسعة وخمسين من سورة مريم والاية ستين من سورة الزخرف - 00:28:15

الخليفة والخليفة على وزن الفعيلة فقال السمعاني ان الخليف والخليفة سواء والتاء فيه للمبالغة ليس للتأنيث اني جاعل في الارض خليفة التاء ليس للتأنيث التاء للمبالغة نعم مثل ما تقول انت - 00:28:32

يعني في اوزان المبالغة فعيلة من اوزان المبالغة نعم قال رحمه الله تعالى وجمع الخليف الخلفاء كما في الاية في الاية التاسعة وستين من سورة الاعراف وفي الاية اربعة وسبعين منها - 00:28:54

في الاية الثانية وستين من سورة النمل. وجمع الخليفة الخلائف كما في الاية الخامسة وستين بعد المئة من سورة الانعام وفي الاية الرابعة عشر من سورة يونس وفي الاية الثالثة والسبعين منها. وفي الاية التاسعة وثلاثين من سورة فاطر - 00:29:11

هذا ووزن الفعيل يأتي تأتي وهذا وزن الفعل يأتي اكثر مبنيا للفعل بدون الف يأتي اكثر مبنيا للفعل نعم هذا وزن فعيلة يأتي اكثر اكثر من اكثر نعم وهذا وزن فعيل يأتي اكثر مبنيا للفعل وقد تأتي مبنيا للمفعول بمعنى الذي يخلقه قد يأتي لان الوزن - 00:29:31

وقد يأتي عن الوجه نعم يأتي لان المقصود الوزن وليس الفعيل نعم يعني كلمة وزن الفعيلة الاكثر انه يأتي مبنيا للفاعل لكن قد يأتي مبنيا للمفعول نعم. احسنت. بمعنى الذي - 00:29:59



احسن وقد يأتي مبني المفعول بمعنى الذي يخلفه غيره. هم. والمراد من لفظ الخليفة ها هنا في قول ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم واكثر المفسرين على انه ادم عليه السلام وبنوه تابع له في هذه الصفة وبذكر الاب لا داعي لذكر الابناء ولاجل ذلك -

00:30:22

لا داعي بلي لذكر الابناء بالهمس. احسن الله لا داعي لذكر الله. هم بلياء وبذكر الاب لا داعي لذكر الابناء ولاجل ذلك سمي داود عليه السلام خليفة في في الاية سادسة العشرين من سورة صاد كما - 00:30:41

كما وعد به كما وعد بها المؤمنين في الاية الخامسة والخمسين من سورة النور بواو واحد. نعم كما وعد بها المؤمنين في الاية الخامسة والخمسين. كما وعد بها المؤمنين في الاية الخامسة والخمسين من سورة النور. لذلك لو قال لنا القائل من هو اول حاكم في الارض؟ نقول ادم - 00:31:05

كما نقول هو اول ادمي في الارض. وهو اول نبي في الارض نعم ما في بأس نعم ما في داعي للقياس ما دام عندنا النص الاصل ان لا يلجأ الانسان - 00:31:27

الى القياس الا اذا عدم النص ما دام عندنا نص ايما قوم ولوا امرهم امرأة لم يفلحوا خلاص انت في البيت لو خليت امورك الخارجية بيد امرأتك راح تظيع قال لي لاهل الامور الداخلية - 00:31:50

نعم قال رحمه الله تعالى ان سوي لو يسمعون هذا الكلام ها يعتزلون علينا نعم قال رحمه الله تعالى هذا ومعنى الخليفة الخليفة وهذا معنى الخليفة هنا معناها المشهور. هذا هو معنى الخليفة مضاف مضاف اليه - 00:32:11

هذا هو معنى الخليفة هنا معناها المشهور اي خليفة اي خليفة من الله على على على اجراء مكتوب في الترجمة ومعنى الخليفة هنا على او بمعناها المشهور بمعنى احسن ومعنا الخليفة هنا بمعناها المشهور - 00:32:30

اي خليفة من الله على اجراء احكام. احسنت. من الله في اجراءه. فيه ايه في معناها اي خليفة من الله في اجراء احكامه واوامره والغوائد وفي اجراء حدود شريعة في جرايم؟ ايه - 00:32:51

اي خليفة من الله في اجراء احكامه واوامره ونواهيه. وفي اجراء حدودي حدوده حدود شريعته وفي اجراء حدود شريعته واقامة دينه. والوظيفة هذه الوظيفة نعم وهذه الوظيفة قد كانت لكل لكل نبي وادم عليه السلام كان اول نبي كما ثبت بحديث كما ثبت

بحديث صحيح - 00:33:15

بان هذه الوظيفة قد كانت لكل نبي فيه نظر ليش من يعرف ها يعني الشيخ يقول ان كل نبي فهو خليفة في الارض يعني بمعنى حاكم مواقع الواقع اه ايه يعني في بعض الانبياء قتلوا ولم يحكموا مثل زكريا عليه السلام. نعم. ويحيى عليه السلام. وايضا - 00:33:44

يوسف عليه السلام كان محكوما ولم يكن حاكما كان له وزارة والوزارة ليس خلافة كل ده يعني ما في فرق بين الحاكم بين الوزير في فرق ولا ما في فرق - 00:34:17

في فرق نعم لذلك نقول وهذه الوظيفة قد كانت للانبياء ما نقول لك كل الانبياء وادم عليه السلام كانوا اول نبي كما ثبت بحديث صحيح نعم قال رحمه الله تعالى وقال القرطبي ان ادم عليه السلام كان رسولا - 00:34:33

في ابنائه ايضا كان رسولا في ابنائه ايضا وادم عليه السلام كان اول نبي كما ثبت في حديث صحيح وقال القرطبي ان ادم عليه السلام كان رسولا في ابنائه ايضا - 00:34:53

لهذا قول ضعيف قول ضعيف يعني كيف يكون رسول لابنائه يعني على المعنى اللغوي يستقيم على المعنى الاصطلاحي لا يستقيم ما الفرق بين النبي والرسول النبي من بعثه الله الى قوم مؤمنين وذرية ادم - 00:35:11

اولاده اولاده كلهم على ديني واما الرسول فمن بعثه الله الى قوم كافرين. لذلك اول رسول ونوح عليه السلام وادم عليه السلام اول نبي. ولهذا جاء في الحديث حديث الشفاعة - 00:35:31

ان الناس يأتون نوحا عليه السلام فيقولون له انت اول رسول ارسلك الله الى اهل الارض طيب وجاء في حديث اخر حديث ابي ذر قال هل كان ادم نبيا؟ قال نعم نبي مكلم - 00:35:48

اذا ما في تعارض فالول نبى هو ادم واول رسوله ونوح وكل رسول نبى ولا عكس ليس كل نبى يكون رسولا. نعم قال رحمه الله تعالى وقال القرطبي ان ادم عليه السلام كان رسولا في ابناي ايضا. او انه عليه السلام سمي خليفة لمجيئه الى الارض بعد الملائكة او الجن - 00:36:07

نقله ابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله عنهما. هذا قول اخر الان يعني الوجه الاول لماذا سمي ادم خليفة لانه حاكم في الارض ومن بعده من ذريتي يحكمون القول الثاني انه سمي خليفة - 00:36:29

لأنهم خلفوا الملائكة في الارض وأمر الله الملائكة بأن يرتقوا الى السماء أو خلفوا الجن ونزع عنهم السيطرة على الارض هذا ثلاثة اقوال الان نعم قال رحمه الله تعالى وقال ابن كثير المراد بالخليفة قوم يخلف بعضهم بعضا وقارن بعد قر. وقال النسفي معناه من من - 00:36:47

خلفكم أو خلفا يخلفكم. ولفظ الخليفة بهذا المعنى مفرد جنسي. وتأيد القول وتأيد هذا القول. نعم وتأيد هذا القول على على النحو الاتي يعني الشيخ يرجح ان المقصود بخليفة يعني يخلف بعضهم بعضا - 00:37:18

نعم يكون خليفة ثم يموت ثم يأتي بعده يحاك ثم يموت ثم يأتي بعده حاكم وهكذا. نعم أولا ان ان تجعل ان اتجعل فيها ان اتجعل فيها من يفسد فيها اعتراض ان - 00:37:39

نعم ان اظن اتجعل فيها من يفسد فيها اعتراض على بني ادم لا على ادم عليه السلام. مم ثانيا ان سائر ان ان سائر بني ادم قد سموا بخلفاء وخلائف كما نرى ذلك في اية التاسعة وستين من سورة الاعراف وفي اية الرابعة والسبعين منها وفي الاية - 00:37:59

الثاني والستين من سورة النحل والاية الخامسة عشر من سورة يونس وفي الاية الثالثة والسبعين منها. وفي الاية خمسة وستين بعد المئة من سوء سورة الانعام فعلى معنى الاول المراد والخليفة للحاكم على المعنى الاول. على المعنى الاول - 00:38:24

نعم فعلى المعنى الاول المراد بالخليفة الحاكم الشرعي وعلى المعنف وعلى المعنى الثاني نعم النائب عن الجن وعلى المعنى الثالث قوم نعم قوم أو خلق يخلف وينوب بعضهم بعضا. لكن من يرى ان المراد من الخليفة هو النائب عن الله عن الله. فهذا المعنى وموهم بقصد باطل - 00:38:44

احتياج والله الى النائب فان من يضعف من وعي من يضعف ويفني ويفني ويفنى. احسنت نعم. فانما يضعف ويفنى ويحتاجوا ويحتاج غيره غيره ويحتاج غيره يأخذ من يأخذ من ينوب عنه - 00:39:16

والله منزله عن هذا كله هذا ومن اعترض بان المفسر بان المفسرين قد ادرجوا في تفاسير العبارات خليفة الله أو خليفة من الله أو خليفة عن الله. فكيف هذا جوابه ان معنى خليفة من الله أو خليفة أو خليفة عن الله - 00:39:35

ان معناها خليفة من جانب الله. ومن قال خليفة الله فانظروا تفصيل الموضوع في تفسيرنا لسورة صاد نعم وحاصل الكلام ان الله تعالى خلق ادم وبنيه وجعلهم في الارض على ان يقوموا بتنفيذ دينه ويستفيدوا ويستفيدوا لتنفيذ دينه من الاشياء الموجودة - 00:39:54

في الارض ودليل هذا على كل حال لو قلنا ان الانسان خليفة عن الله لا يلزم انه غائب فهو شهيد سبحانه وتعالى وهو سميع بصير عليم ولكن المقصود انه خليفة من الله اي ان الله وكل اليه لينفذ امره ابتلاء - 00:40:13

هل ينفذون أو لا ينفذون اعطاه الملك هل يشكر أو يكفر اعطاه الملك هل يظلم أو يعدل اعطاه الملك هل يحسن أو يقبح هذا ابتلاء نعم قال رحمه الله تعالى ودليل هذا يأتي في الاية التالية - 00:40:30

فاما همزة فاما اي نعم احسنت فاما يأتيكم مني هدى فمن تبع هداي ولاجل ذلك ذكر القرطبي مسألة الخلافة هنا بالتفصيل ونقل ونقل عنه ابن كثير ونقل عنه ابن كثير - 00:40:51

الخلاصة ان بني البشر يحتاجون في حياتهم نظام كامل والكافر أو المشرك ليس له الية لهذا النظام. لانه ظالم ومفسد فعلم ان المسلمين اهل له. والنظام هذا النظام وهذا النظام يكفيه الوحي منزل قانونا فقط - 00:41:08

فان في القوانين غير منزلة نعم في القوانين غير المنزلة نواقص كثيرة ومفاسد عظيمة. والتمكين بالارض شرط لتنفيذ النظام هذا

النظام. نعم كما ذكر في الآية الحادية والاربعين من سورة الحج ولبقاء التمثيل قد ذكرت - [00:41:28](#)

امور في الايات كما ان الجهاد شرط لحصول التمكين كما ان الجهاد قد شرطه بدون قد شرط كما ان الجهاد شرط لحصول التمكين وانتخاب الخليفة بعد حصول التمكين حتمي بدون هجز - [00:41:57](#)

اتمم انتخاب الخليفة بعد حصول التمكين حتم. حتمي او حتمية هي حتم او حتمي اما حتما ما يصير نعم احصونك وانتخاب وانتخاب الخليفة بعد حصول التمكين حتمي ولازم وطريقة انتخاب خليفة او صافه ضروري فضروري يعني هو فظروا - [00:42:19](#) وذكر وقد ذكر القطبي وقد ذكر القرطبي هذا بالتفصيل. مهم وقد ذكر القرطبي هذا بالتفصيل هذا هو التنفيذ ما في هذا مرتين بس قد ذكر القرطبي هذا بالتفصيل. ولتنفيذ ذلك كله فسيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:46](#) وحياته. نعم. قال رحمه الله تعالى وتنفيذ ذلك كله فسيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياته. وسيرة وسيرة اصحابه نموذج كامل. احسنت مسيرة اصحابه بدون لا غير النوم - [00:43:12](#)

فسيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياته وسيرة اصحابه نموذج كامل وسيرة اصحابه نموذج كامل والمقام هذا لا يناسب المقام هذا المقام لا يناسبه تفصيل اكثر من هذا نعم - [00:43:33](#)

قوله قال وتجعل فيها يطرح هنا سؤال هذا على هذا النحو الاتي هنا سؤال على النحو الاتي بدون هذا سؤال يطرح هنا سؤال على النحو الاتي يطرح هنا سؤال على النحو الاتي - [00:43:52](#)

السؤال ان الملائكة مبرؤون من الذنوب لا ولا يعترضون على الله تعالى فما الوجه فما الوجه لقولهم هذا؟ فما الوجه لهذا القول او لقولهم هذا ممكن يستقيم نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى الجواب ان هذا سؤال من طريقة استفسار لحكمة وهي ان هناك - [00:44:13](#)

ان هناك ان هناك نعم لمخلوق معصوم. وهي ان هناك لمخلوق معصوم فرغم وجودهم لم ينتخب لم ينتخب للخلافة قوم في لم لم ينتخب الخلاف؟ ان هناك لمخلوق معصوم يعنون انفسهم فرغم وجودهم لما ينتخب للخلافة قوم فيهم الفساد. نعم - [00:44:37](#) رغم وجودهم لم لم؟ لم؟ احسنت. فرغم وجودهم فرغم وجودهم لما ينتخب لخلافة قوم قوم فيهم الفساد فما السبب لهذا الترجيح؟ هم كمعلم هم يرجح في مقام كمعلم يرجح في مقام في مقام وجها من الوجوه للكلام على سائر الوجوه. فللتلاميذ - [00:45:01](#) فلتلاميذه حق ان يسألوا السؤال عن الدليل للترجيح فاعلم ان هذا ليس باعتراض كما يقول الحشوية فرقة باطلة. بان الملائكة ليسوا بمعصومين لاجل اعتراض هذا. لاجل هذا اعتراض. نعم فقولهم مردود بتلك الايات التي تدل صراحة على عصمة الملائكة. بالاية السابع والعشرين من سورة الانبياء والاية التاسع والعشرين من سورة النحل. والاية السادسة من سورة - [00:45:25](#) سورة التحريم معنى هذا ان قولهم اتجعل فيها هو استفهام للتعليم وليس استفهام للاعتراف واضح؟ هذي مسألة يعني موافقة لعقيدة اهل السنة والجماعة ولم يقل احد ان الملائكة اعترضوا على الله الا قوم حشوية - [00:45:51](#)

وايضا قوم من غلاة المتصوفة فهذا القول فيه نظر نعم قال رحمه الله تعالى قوله من يفسد فيها ويسفك الدماء الفساد عام لكن الفساد الكبير هو الشرك والكفر وهذا معصية كبيرة في حقوق الله. اما في حقوق العباد فالقتل بغير الحق اكبر ظلم - [00:46:16](#) وذكر كليهما على سبيل المثال. وفيه اشارة على ان الكافر المشرك والظالم لا يكونون اهلا للخلافة يسفك السفك يستعمل للدماء خاصة. والصب والسفح والفيض عام يستعمل للماء وللدموع نعم. سؤال واعتراض ويبقى لنا ان نجيب هنا على اعتراضين اثنين يتعلقان بالموضوع - [00:46:40](#)

وهما كالاتي الاول ان الملائكة ما رأوا ادم وبنيه فكيف علموا فساد ادم وبنيه وظلمهم؟ هل هم علم الغيب الجواب قال ابو حيان في في بحر المحيط ان الملائكة لا يعلمون الغيب. وهذا في في بحر المحيط لا في البحر المحيط - [00:47:03](#)

من كتابه التفسير اسمه البحر المحيط نعم قال ابو حيان في البحر المحيط ان الملائكة لا يعلمون الغيب وهكذا ذكر في تفسير النهر الماد. نهر الماد تفسير اخر. نعم. لاحد علماء الفرس - [00:47:23](#)

النهر الماد عربي النهر الممدود. مم نعم. احسنت. وقد ذكر المفسرون لهذا القول ثلاثة اوجه الوجه الاول ان الله اخبرهم بهذا كما اورد



بعض المفسرين روايات الوجه الثاني ان الملائكة تقاس الغائب على الحاضر يعني بني ادم على الجن. فان الجن كانوا يسكنون الارض قبل خلقة الانسان. وكانوا يظلمون ويفسدون في الارض - [00:47:39](#)

كثيرا ويفسدون ويفسدون في الارض كثيرا فسلب الله تعالى تسلطهم وتمكينهم في الارض لاجل ذلك فان الملائكة اذا روا ان علة الفساد والظلم في الارض الاشياء الموجودة فيها فعند اعطاء من ادم بنيه هم يفسدون ايضا - [00:48:07](#)

الوجه الثالث رجح القرطبي والرازي وغيره ان الملائكة استنبطوا من صفة الخلافة وذلك بان الحاجة الى خليفة تظهر بظهور الظلم والفساد على ان الظلم والفساد يوجد في بني ادم. التوجيهان الاخير ان يدلان على ان القياس والاستنباط عمل اولي. عمل اولي الباب وعند عدم النص يعمل - [00:48:24](#)

بالقياس والاستنباط على احتمال الخطأ والصواب. لكن بناء على استفهام الملائكة تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ما انكر الله عليهم القياس فدل على ان القياس عند عدم النص - [00:48:44](#)

معتبر هذا مقصود الشيخ نعم احسن قال رحمه الله تعالى لكن بناء على لكن بناء لكن بناء على هذا الحديث بناء لك بناء على حديث صحيح فان المصيبة له اجران والمخطئة له اجر. نعم - [00:49:01](#)

فقد كتب ابن القيم ابن القيم الجوزي في المسألة في كتاب اعلام اعلام الموقعين يجوز. صح. في رواية تام. نعم. اعلام الموقعين واعلام الموقعين فيه وجهان نعم وقد كتب ابن القيم الجوزية في المسألة في كتاب اعلام الموقعين بحثا طويلا مفصلا - [00:49:20](#)

يعني بحثا طويلا مفصلا باثبات ان القياس حجة ان القياس حجة يرجع اليها عند عدم النص ولكن لا يعمل بالقياس مع وجود النص لان العمل بالقياس مع وجود النص هو عمل ابليس - [00:49:43](#)

النص اسجدوا لادم القياس انا خير منه مم فكل انسان يعمل بعقله ويترك النص شابه ابليس هذا مسألة خطيرة مثل بعض الناس تقول له الحاكم اذا ظلمك اذا جار وفسق اصبر - [00:50:07](#)

يقول الى متى اصبر؟ يا اخي النص امرك بالصبر وامرك الى متى تصبر الى متى؟ قال فاصبروا حتى تلقوني على الحوض لا يقيس بعقله يقول ما يصير ما يصير كيفك - [00:50:29](#)

كيفك انت وشأنك نعم قال رحمه الله تعالى الثاني السؤال الثاني ان الملائكة قد ذكروا ذم بني ادم عند عدم حضورهم وهذه غيبة والملائكة بيئة من الاثام الجواب تكون غيبة اذا يكون فيه استخفاف بالغائب واهانة له - [00:50:46](#)

اما اذا كان فيه الحفاظ على الدين وجماعة المسلمين كما هي في مباحث اسماء الرجال في الاحاديث في جرح الرواة فهذا ليس بغيبة مغيبة بل حفظ حفظ الدين فكذلك الملائكة ما قصد اهانة بني ادم بل استفسروا حكمة الخلافة مع وجود مع وجود المانع شوي شوي عشان نفهم. احسنت - [00:51:06](#)

هاي صعب التفسير حنا بروحه صعب الجواب تكون غيبة. احسنت. اذا كان في يكون اذا كان فيه استخفاف بدون همزة بالغائب واهانة له لعب الجواب تكون غيبة اذا كان فيه استخفاف بالغائب واهانة له. هم. اما اذا كان فيه الحفاظ على الدين وجماعة المسلمين - [00:51:24](#)

فيه حفاظ بدون اذن نعم تمام كما هي في مباحث اسماء الرجال في الاحاديث في جرح الرواة هذا ليس بغيبة بل حفظ بل حفظ الدين بل حفظ الدين - [00:51:54](#)

نعم بل حفظ للدين اه فكذلك الملائكة ما قصدوا اهانة بني ادم بل استفسروا حكمة الخلافة مع وجود المانع وهو الظلم والفساد فلزم وثبت ذكر فلزم وثبت ذكر المانع مم - [00:52:12](#)

قول الله عز وجل ونحن نسبح بحمدك الواو لليلة لمحذوف وهو سؤال اتجعل فيها لا يكون اعتراضا على الله لاننا ننزه الله تعالى عن كل عيب ذكر الرازي في تفسيره. وقال النسفي الواو للحال. اي في حال نحن مصونون عن الفساد والظلم - [00:52:35](#)

وهذا المخلوق مصاحب للفساد والظلم فما سبب انتخابه للخلافة؟ او او مقصدهم مقصدهم او مقصدهم الاستفسار او مقصدهم الاستفسار عن المرجح كما سبق ذكره. نعم تؤال واعتراض وينبغي - [00:52:56](#)

اه اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك يحتمل ان يكون المعنى كيف هؤلاء صاروا خلفاء ونحن منزهون عن هذا الفعل ولم نكن خلفاء. نعم. نسأل عن الحكمة - [00:53:17](#)

ويحتمل ان يكون المعنى اتجعل من يفسد فيها ويسفك الدماء واستفسارنا هذا ليس منا تنقيصا لك فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك. لكن نريد ان نتعلم فقط نعم قال سبحانه وتعالى سؤال واعتراض وينبغي لنا ان نجيب هنا على اعتراض يتعلق بالموضوع وهو كالاتي - [00:53:38](#)

سؤال ان هذا القول من الملائكة فخر وكبر وتزكية لانفسهم. وهذا لا يجوز الجواب اولا ان تزكية للملائكة جائزة لانهم مبرؤون عن الفخر والكبر وحكمهم كحكم الانبياء الثاني هذا القول لم يكن بطريقة التزكية منهم بل لبيان حقيقة الحال لطلب علة الرجحان عند ذكر الطافين. مثل قول النبي صلى الله عليه - [00:54:06](#)

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هذا ما هو على وجه الفخر انما على وجه الاخبار وهو فخر فقول الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ليس مقصودهم التكبر عياذا بالله. مقصودهم الخبر - [00:54:32](#)

وهم يستحقون هذا الخبر لان هذا واقع حالهم نعم قال رحمه الله تعالى ولننوه ها هنا على فائدة تتعلق بالموضوع وهي على النحو الاتي فائدة الفرق بين التسبيح والتحميد والتقديس كالاتي - [00:54:52](#)

الفرق الاول ان صفات الله على قسمين ان صفات الله ان صفاته ان صفاتي قلنا في ما جمع بالف وتاء ينصب بالكسر احسنت وما بالف وتاء جمع فبالكسر جرا ونصبا معا - [00:55:10](#)

هكذا قال ابن مالك بالفيته الله المستعان نسينا الالفية شو نسوي الله المستعان الظاهر هذي ابرة اه كورونا ما ادري شنو اللي خلانا ننسى. نعم قال رحمه الله تعالى الفرق الاول ان صفات الله على قسمين - [00:55:31](#)

او اولا الصفات السلبية ويعني تنزيه الله تعالى عن كل عيب ان صفات الله على قسمين الاول ايش الصفات السلبية ايوه نعم ويعني تنزيه الله تعالى عن كل عيب - [00:55:54](#)

عن كل ما تنافي اللوهية يسمى تسبيحا. ويسمى احسنت بدنيا ثانيا الصفات الثبوتية وهي على قسمين صفات الاكرام وثانيا صفات الاجلال. بدليل قوله تعالى ذو الجلال والاکرام. هم. فالحمد متضمن لصفات الاكرام والتقديس نقس لك - [00:56:10](#)

متضمن لصفات الاجلال ولهذا فسر القرطبي ابن الجوزي نقس لك بنعظلك ونكبرك يعني الصفات الاكرام وصفات الاجلال هو بمعنى ما نقوله نحن في لغتنا العصرية صفات الجمال صفات الجلال صفات الجمال - [00:56:36](#)

ما كان فيه عطاء ما كان فيه ثناء صفات الجلال ما كان فيه بهاء وعظمة نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى الفرق الثاني ان تسبيح يتعلق بالصفات اما التقديس فتعلق بالذات - [00:56:59](#)

مم نقس لك اي نقس ذاتك نعم الفرق الثالث ان التسبيح والتحميد والتقديس ايوه الفرق الثالث ان التسبيح والتحميد يتعلقان بالعقيدة والذكر ونقدس لك بمعنى نطهر انفسنا لاجل لاجل خوف منك او رضاك لاجل الخوف منك - [00:57:19](#)

من اجل الخوف الخوف نعم او ارضائك نعم هم الف او ارضائك نعم او ارضائك هذا من قول عن الضحاك فعلى هذا المعنى اللام اجري نقس لك اي لاجلك - [00:57:50](#)

نعم شيخنا ارضائك همزة قطع؟ ايه نعم ترضى يرضي ارضاء نعم طيب هذا من قول عن ضحاك فعلى هذا المعنى اللام اجلية فعلى المعنيين الاولين الاوليين. اوليين. مم. احسنت. اللام لتأكيد التعدية. ولاجل ذلك ذكر اللفظ - [00:58:15](#)

نسبح بحمدك مقابل يفسد فيها ولان التوحيد يقابل الشرك وذكر وذكر لفظ نقس لك في مقابل يسفك لان الصيانة من الذنب يقابل الظلم. ما شاء الله. جميل هذا يعني لما قالوا من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:58:38](#)

ذكر وصفين وذكرنا لانفسهم وصفي نسبح ونحن نسبح بحمدك مقابل يسفك ونقدس لك مقابل يصفك اي بمعنى نحن لا يصدر منا تقصير في الفعل ولا يحصل منا تعد في الحقوق - [00:58:56](#)

نعم طيبة نكمل بعد الاذان نبي نخلص الاية نعم فاستغفر الله العظيم واتوب اليه ما سجلت في الزمن الله اكبر الله اكبر الله اكبر

الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله. الله اكبر - 00:59:21

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اللهم صلي على محمد وعلى - 01:00:17

اه في قول الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فيه دلالة على ان الانسان اذا ما اذنب ذنبا فعليه ان يسبح وان يعظم الله جل وعلا من ذلك سبب لمحو ما قد كان منه - 01:01:50

نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى سؤال واعتراض ويبقى لنا ان نجيب هنا على اعتراض يتعلق بالموضوع هو كالاتي السؤال ان الملائكة لا يعصون الله ولا يقدرون ولا يقدرين على اقتراف الذنوب - 01:02:16

فلما فلما نسب التقديس لانفسهم؟ هنا السؤال ان الملائكة لا يعصون الله هذا واضح اما لا يقدرين على اقتراف الذنوب. هذه مسألة مهمة هل الملائكة يقدرين على اقتراف الذنوب او لا يقدرين - 01:02:31

ان قلنا لا يقدرين معناه سلب الارادة فاذا سلبوا الارادة ولم يذنبوا اذا فاين وجه تفضيلهم ما في وجه تفضلي يعني اضرب لكم مثال لو ان رجلا مصاب بالعمى فهل يثاب على غض البصر - 01:02:51

لا طبعاً لأنهم لا يرى فكيف سيثاب على غض البصر اذا قلنا الملائكة لا يستطيعون المعصية فعلى اي شيء فضلوا ما عندهم ارادة ولذلك هذه المسألة مبحوثة في كثير من كتب المتكلمين - 01:03:17

على غير منهج السلف صوابا ان الملائكة عندنا عقيدة اهل السنة والجماعة ان الملائكة لهم ارادة لهم قدرة على الفعل والترك الا الفعل والترك على الامتثال وعدم الامتثال لكنهم في جميع الاحوال - 01:03:39

يمثلون فقله جل وعلا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون هذا ثناء مدح فلو كانوا ما يقدرين على المعصية فلماذا يثني عليهم بشيء لا يقدرين عليه انا اثني على الجدار واقول يا هنيئا للجدار لا يعصي الله - 01:04:07

هذا كلام ما يقبله احد ليش؟ لانه لو انا اثنت على الجدار بانه لا يعصي الله فيجيني يقول يا شيخ ما له ما عنده ارادة كيف تثني عليه بشي لا يملكه لا يقدر عليه - 01:04:30

واضح هذا ولا لا فلذلك الصحيح من اقوال اهل السنة والجماعة ان الملائكة لا يعصون الله عز وجل اختيارا منهم وفضلا من الله عليهم هذا لا شك هذا نحن نقوله حتى في بني ادم - 01:04:43

لما نقول في بني ادم ان فلان وفقه الله عصمه الله توفيق من الله لا شك فذلك توفيق من الله للملائكة لكن ليس معناه انهم سلبوا الارادة فرق بين المسألتين - 01:05:01

فرق بين المسألتين واحببت ان انبه وان كان هذا كلام شيخنا رحمه الله تعالى نعم قال رحمه الله تعالى الجواب نعم الانسان احيانا لا يقدر على عمل ورغم ذلك ينسب ذلك العمل لنفسه لكن على سبيل التحديث بالنعمة - 01:05:18

كالنسبة الموجودة في ان اتي كيف؟ ورغم ذلك ينسب ذاك العمل لنفسه. هنعطيك هذه انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. الاية اربعون من سورة النمل هم. فعلى قوله انها كانت معجزة او على الاخر انها كرامة. وكلتاها لا تكون باختيار العبد والحال ان نسبتهما للموت للمتكلم - 01:05:38

بها للمتكلم بها للمتكلم بها. نعم ولنوه هنا على فائدة تتعلق بالموضوع يعني الكلام بان الملائكة مدحوا بانهم لا يعصون الله ولا يقدرين على اقتراف الذنوب مثل ان اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك - 01:06:04

هذا فيه نظر نعم قال رحمه الله تعالى ولنوه هنا على فائدة تتعلق بموضوع على النحو الاتي قائدة ان الحمد في القرآن والسنة اكثر ما يذكر مع التسبيح بحرف الباء - 01:06:32

بالعطف واخر بلا عطف وفيه اشارة ان ذكر الى ان ذكر الحمد يناسب التسبيح والباء للملابسة في المسألة وجهان والمسألة وجه واحد نعم وللمسألة وجهان. الوجه الاول ان التسبيح قد ذكر مع الحمد في القرآن الكريم بطريق الامر. نحوها فسبح بحمد ربك وغيره -

01:06:45

سبع مرات وتسبيح الملائكة مع الحمد قد ذكر في القرآن في القرآن في سبع آيات. كما كما في الآية الثالثة عشر من سورة الرعد. وفي الآية العشرون من سورة الانبياء وفي الآية الخامسة والسبعين من سورة الزمر - [01:07:13](#)

بالآية السابعة من سورة المؤمن وفي الآية الخامسة من سورة الشورى وذكر تسبيح الاشياء من الحمد ايضا كما في الآية الرابعة واربعين من سورة الاسراء وان من شيء لا يسبح بحمده. نعم - [01:07:29](#)

الوجه الثاني ان التسبيح لا لا يفيد كمال التوحيد ما لم يكن معه حمد اي اي ان التوحيد اي ان اي ان الثاني ان التسبيح. نعم اي ان التوحيد هو الاعتقاد بصفات السلبية والاثبوتية معا. يعني لا يكفي انك تقول ان الله موصوف بالكمال - [01:07:46](#)

بل لا بد ان تقول موصوف بكل كمال على اكمل بحال منزّه عن كل نقص لابد من الاثنين معا الكمال وصفه بالكمال تنزيهه عن النقصان والزوال. كما نقول في التوحيد العملي لا اله الا الله - [01:08:08](#)

نفي واثبات نعم اصلا قال رحمه الله تعالى قول الله عز وجل قال اني اعلم ما لا تعلمون هذا جواب لاستفسار الحكمة والجواب ذكر مجملًا بلفظ ما لا تعلمون. وفيه اشارة الى ان الحكم فيه كثيرة وخارجية عن علمكم - [01:08:28](#)

واشارة ايضا ان لكل امر من الله تعالى حكم سواء كان حكم حكم ان لكل امر من الله تعالى حكم سواء كانت معلومة للانسان او غير معلومة لكن يلزمنا هذا الخبر من الله في قصة الملائكة واستفسارهم تعليم لنا ان اعلموا انه ما من - [01:08:43](#)

من كوني او شرعي الا وفيه حكم علمتموه او لم تعلموا يعني الانسان قد يخفى عليه يقول في نفسه احيانا لماذا الله وضع الشعر في ان في كونه يخفى عليه الحكمة مو معناه انه ما في حكمة - [01:09:05](#)

قد يخفى عليه يعني يقول طيب ليش اذاني عاليمين وعاليسار ليش مو قدام؟ قد يخفى عليه لكن مو معناه ان ما في حكمة لازم كل امر كوني في الخلقة او شرعي في الامر والنهي الا وفيه حكم. مو حكمة حكم - [01:09:26](#)

نعم قال رحمه الله تعالى لكن يلزمه الايمان به تعبدا. كما ان معرفة الحكم في افعال الله تعالى. لا يكون لازما لا للايمان ولا امل يعني كون الانسان ما علم الحكمة - [01:09:47](#)

هل معناه انه تأثر ايمانه؟ لا العلم بالحكم يزيد الايمان لكن ليس هو من من اركان الايمان كون الانسان لا يعلم حكمة كذا وكذا. مثلا لا يعلم لماذا خلق الله عز وجل الاسبوع سبعة ايام - [01:10:01](#)

ليش مو ثمانية ايام كوننا ما نعلم الحكمة مو معناه ان هذا اثر على ايماننا لا علاقة للحكم في نقصان الايمان نعم قال الله سبحانه وتعالى ولهذا لم يهتم القرآن لم يهتم القرآن والسنة ببيان الحكم للاحكام الشرعية الا ان معرفتها لا تخلو من فائدة - [01:10:21](#)

وفي لفظ يعني نجد ان طريقة كلام الله عز وجل في القرآن طريقة كلام النبي صلى الله عليه وسلم في السنة عدم الاهتمام ببيان الحكم ليش؟ لانه فيه لان فيه اشغالا للناس عن الامر والنهي بالحكم - [01:10:43](#)

والمقصود ليس هو النظر في الحكة المقصود الامتثال ولذلك طريقة القرآن طريقة السنة بيان الامر والنهي لكن يأتي بيان الحكم عندما تكون المسألة معللة او عندما تكون القضية مخفية او عندما - [01:11:07](#)

يكون الامر والنهي غير جلي للناس. مثال ذلك انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قد يخفى على الناس ما الحكمة من اجتناب فقال رجس من عمل الشيطان هذه الحكمة - [01:11:36](#)

وجاء في الآية الاخرى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتون؟ فذكر عدة علل صحت ولا لا - [01:11:57](#)

طيب اذا قد يذكر الله الحكم في بعض المسائل لاجل ان نتعلم او لاجل ان نقيس نعم قال رحمه الله تعالى واللفظ اعلم احتمالان الاول انه صيغة المتكلم الثاني صيغة التفضيل مضافة بما لا تعلمون - [01:12:15](#)

لكن المعنى التفضيلي لا يكون مرادا هنا وتجد تفسير جملة جملة ما لا تعلمون عند تفسير الآية الثالث والثلاثين من السورة كما حكمها عند تفسير قوله تعالى علم ادم الاسماء وهذا دليل على انه ليس للملائكة علم محيط او علم كلي او علم علم الغيب. وقال القرطبي -

ان المراد بما لا تعلمون علما ما كان وما يكون وما هو كائن طبعا اعلم هذا صيغة متكلم اي ان الله يقول اعلم وانتم لا تعلمون كعلم هذا القول الاول. القول الثاني اعلم بمعنى صيغة افعل التفضيل اي اعلم علما لا يعلمه احد - [01:12:54](#)

فمعنى هذا ان علمكم دون علمي مهما كان علمكم وكلما المعنيين صحيح ان نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح نكتفي بهذا القدر والملتقى الاحد القادم في درس التفسير - [01:13:16](#)

صلي اللهم على نبينا محمد - [01:13:35](#)